

يعقد حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا منذ عشر سنوات، الأحد المقبل مؤتمره العام في أنقرة تحضيراً لخلافة رئيسه، رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان، وذلك على وقع صعوبات تتعلق بالنزاع الكردي والحرب الدائرة في سوريا.

ويقف أردوغان، القائد الكاريزمي لهذا الحزب المنبثق من التيار الإسلامي الذي فاز بكل الانتخابات (التشريعية والبلدية) التي شارك فيها منذ العام 2002، أمام تحدى الفوز بولاية ثالثة وأخيرة على رأس الحزب.

ولا يسمح النظام الداخلى لحزب العدالة والتنمية إلا بثلاث ولايات رئاسية متتالية، وبالتالي سيشكل هذا المؤتمر وفق المراقبين مناسبة لظهور الأسماء المرشحة لخلافة أردوغان في المستقبل وبرز قادة جدد.

ومن بين هؤلاء الخلفاء المحتملين، نعمان كورتولموش القائد السابق لحزب محافظ والمنضوى حديثاً في حزب أردوغان، وهو قد يتقدم إلى منصب رئيس الحزب حالما يغادر أردوغان (58 عاماً) مهامه.

ومن المتوقع حصول ذلك عام 2014 تزامناً مع انتخابات الرئاسة التركية، وقد باتت الطموحات الرئاسية لأردوغان، المتهم بالتحول إلى زعيم سلطوى على الرغم من حصيلة ديمقراطية لاقت ترحيباً خارجياً، أمراً واضحاً بالنسبة لكثيرين.

وقال أردوغان في مقابلة أجراها مؤخراً: "في ما يختص بالرئاسة، إذا ما كان هناك طلب في هذا الاتجاه من الشعب ومن حزبي، سنرى"، ما أفسح في المجال أمام ترشحه للانتخابات الرئاسية التي ستجرى للمرة الأولى عن طريق الانتخاب المباشر في تركيا.

ومن شأن الدستور الجديد الذي يعده حزبه الأكثرى والمعارضة في البرلمان تحويل النظام من برلمانى إلى شبه رئاسى، ما يكرس أردوغان كرجل تركيا القوى.

وينتظر المتابعون بترقب كبير خطاب الأحد أمام آلاف الناشطين لكونه يتركز بشكل أساسى حول النزاع الكردي، وأبدى رئيس الوزراء التركي استعداده للحوار مع المتمردين الأكراد لتطويق موجة العنف التي تضرب جنوب شرق الأناضول.

كما أن الأزمة السورية المستعرة على مشارف تركيا التي تستضيف 85 ألف لاجئ، ستحتل موقعا مهما في تصريحات أردوغان.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 28/09/2012

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com